وهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع " دراسة سيكولوجية لدى عينة من النساء السعوديات"

The Phantom of Magic, Evil Eye and Escape from Reality injury: "Psychological Study on a Sample of Saudi Women"

إعداد
د/ صباح قاسم سعيد الرفاعي
أستاذ التوجيه والإرشاد النفسي المشارك
بكلية التربية بجامعة جدة

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نسبة انتشار الاعتقاد في السحر والشعوذة بين النساء السعوديات؛ واتجاههن نحو الاعتقاد في وهم العين والسحر؛ والأسباب التي تدفعهن للاعتقاد في العين والسحر.بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاه النساء نحو الاعتقاد في السحر وبين السن ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي.ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات وتم تطبيقها على (٦٥٥) سيدة كونت عينة الدراسة، وتم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS، وأظهرت النتائج أن الاعتقاد في وهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع ولجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب الحقد والكراهية بين الأفراد، ورغم ذلك فإن أفراد العينة لا يرون أن السحر يساهم في علاج الأمراض، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) مع الاعتقاد في السحر، وأوصت الدراسة النساء بعدم جعل الكراهية والحقد سببًا للجوء للعين والسحر مما ينشأ عنه أضرار و مظالم كثيرة، وأوصت النساء بأخذ الحيطة و الحذر حول منافذ العين و الاستعانة بالكتمان على إنجاح الحوائج، والاستعانة بالله والإيمان به فهو الذي يقي من كل شر.

الكلمات المفتاحية: العين، السحر، الهروب من الواقع، الناحية السيكولوجية، النساء السعوديات.

The Phantom of Magic, Evil Eye and Escape from Reality injury: "Psychological Study on a Sample of Saudi Women"

Abstract:

This study aimed to identify the prevalence of belief in magic and withchcraft among Saudi women; their tendency to believe in evil eye and magic; and the reasons that lead them to believe in evil eye and magic. In addition to revealing the nature of the relationship between women tendency towards believing in witchcraft and age, level of education and economic level. In order to achieve these objectives, the study was based on the analytical descriptive method. A questionnaire was developed as a data collection instrument and was distributed to a sample consisted (655) Saudi women. The appropriate statistical analysis was conducted using the SPSS software. The results showed that the phantom of Magic, Evil Eye and escape from reality injury and Individuals resort to magic is due to jealousy and hatred among individuals.Also The results showed that there is no statistically significant defferens between the demographic variables (age, educational level, economic level) and belief in magic.The study recommended that women shouldn't take jealousy and hatred as a reason for resorting to evil eye and magic ،which in turn results in many damages and injustices, also women should take all precautions and measures to prevent themselves from evil eye, also women should resort to secrecy to reach their needs and seek to god aid believing in god power that is the only one who can protect us from any kind of evils.

***Key Words**:* evil eye, magic, escape from reality, psychology, Saudi women.

المقدمة:

لا تزال قضية العين والسحر من القضايا الجوهرية التي تشغل حيزا كبيرًا من اهتمام الأفراد في البلاد العربية على الرغم من انتشار التعليم والثورة التكنولوجية إلا أن الإيمان بالسحر والعين يستمد قوته من الأنماط الثقافية السائدة في المجتمعات.

ويعد الاعتقاد في السحر والعين ظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار ولعل أهم سبب لزيادة انتشاره هو ذكره في الكتب السماوية، فالفرد الذي يعتقد في الإصابة بالعين والسحر يرى أنهما سبب كل المشكلات والعلل التي تواجهه، وهو ما يعرف باسم الوهم والفرد المصاب بالوهم delusion يكون لديه اعتقاد غير قابل للمناقشة أو التعديل ويختلف عن البيئة المحيطة به حيث لا يشاركه فيه أيا من المحيطين، فالفرد هنا مقتنع به بشكل مطلق (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠١، ص١٧).

وقد فسر مالينوفسكي اللجوء إلى الاعتقاد في العين والسحر سيكولوجيًّا بأن الإنسان البدائي لم تكن لديه القدرة على استيعاب العلم والمنطق وبالتالي لجأ إلى الاعتقاد في الطبيعة والسحر لتفسير كل ما يعجز عقله عن استيعابه وهو ما عرف فيما بعد باسم تخفيض مستوى الضغط (عبدولي، ٢٠١٤، ص١٦).

ونظرًا لأن الأفكار المتعلقة بوهم الإصابة بالعين والسحر تتملك من صاحبها وتستحوذ على تفكيره وتدفعه لممارسة طقوس معينة بشكل مستمر من أجل دفع الأذى عن نفسه وعن المحيطين به فيمكن اعتبارها نوع من أنواع الحيل الدفاعية حيث يلجأ إليها الفرد لتلاشي الشعور بالفشل عن طريق تجاهل الأسباب الحقيقية له (النوايسة، ٢٠١٣، ص٢٠١).

فنجد أن الكثير من الأفراد يبررون الأمراض التي يتعرضون لها بأنها نتيجة للإصابة بالعين أو الحسد ويخلط الأفراد بين العين والسحر ويعدنها أمرًا واحدًا إلا أن العين هي أشد خطرا من السحر حيث تصيب الأفراد بالأمراض الجسدية، والنفسية على عكس السحر الذي يسبب صعوبة في تحقيق الأهداف وتعرض المحسود للعديد من الصعوبات والعراقيل، من ثم يمكن القول أن العين تصدر من الحاسد نحو المحسود بسبب اشتداد الحسد، وعندما يتملك وهم الإصابة بالعين والسحر من الأفراد فإنه يجعلهم غير قادرين على مواجهة الأزمات بل والقيام ببعض التصرفات والسلوكيات غير اللائقة سواء اجتماعيًّا أو دينيًّا فهو يعتمد بالأساس على بعض الحيل من أجل حل مشكلاته، والتخفيف عن آلامه من أجل القدرة على مواصلة حياته، فهؤلاء الأفراد كلما تضخم إحساسهم بالعجز كلما كانوا أكثر ارتباطًا بالوهم وابتعادًا عن التعامل بشكل واقعي مع الأحداث.

من ثم نجد أن بعض الأفراد من أجل الهروب من الواقع الذي يعيشون فيه يلجئون إلى إلقاء اللوم على الآخرين لتبرير مشكلاتهم فيقومون بتصديق الخرافات والمعتقدات الخاطئة كالاعتقاد في وهم العين والتعرض للسحر ويؤمنون بها على أنها حقائق ومسلمات ويصبح كل ما يصيبه هو نتيجة لعين الحاسدين، ونظرًا لأن الفرد لا يستطيع تحمل القهر والعجز بسهولة أو أن يقوم بتقبل بعض المشكلات التي يتعرض لها فهو يحاول البحث عن حل يستوعب المأساة التي يمر بها وعندما يعجز عن التعامل بمنطقية مع المشكلات فيقوم باللجوء إلى الخرافات والوهم من أجل تجميل الواقع ومحاولة السيطرة على المشكلات (حجازي، ٢٠٠٥، ١٣٩).

مشكلة الدراسة:

يعد وهم الإصابة بالعين والسحر من الاتجاهات القديمة التي لم يخل منها أي مجتمع ولكن درجة الإيمان بها وتواجدها تختلف من مجتمع لآخر فعلى الرغم من انتشارها في البلاد الإفريقية والإسلامية إلا أن ذلك لا ينفي تواجدها في أوربا والغرب، ونجد أن النساء هن الأكثر تأثرا بهذه

الظاهرة حيث تلجأ الكثيرات من السيدات في مجتمعاتنا العربية إلى البحث عن حل للمشكلات التي تتعرض لها، ونظرًا لتعدد هذه المشكلات أصبحت النساء أكثر تصديقًا للخرافات وجعلتهن غير قادرات على التعايش مع الواقع من ثم يتمثل السؤال البحثي في:

ما هي نسبة انتشار وهم العين والسحر واتجاهاته وأسبابه بين النساء في مدينة جدة؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

١. ما نسبة انتشار وهم الإصابة بالعين والسحر بين النساء في مدينة جدة؟
٢. ما اتجاه النساء في مدينة جدة نحو الإصابة بالعين والسحر؟
٣. ما هي الأسباب التي تدفع النساء للجوء لوهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع؟
٤. ما طبيعة العلاقة بين اتجاه النساء نحو الاعتقاد في السحر وبين السن ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من تناولها لظاهرة اجتماعية نفسية متأصلة في المجتمعات العربية وبالتالي تساهم هذه الدراسة في التعرف على طبيعة هذه الظاهرة من الناحية السيكولوجية، ونظرا لوجود العديد من الصعوبات التي واجهتنا في توفير مراجع سبق لها دراسة الظاهرة فتتمثل الأهمية النظرية للدراسة في أنها ستكون مرجعا للباحثين المستقبليين.

وتتمثل الأهمية العلمية للبحث في التعرف على درجة انتشار وهم الإصابة بالعين والسحر في المجتمع والفئة التي يكون متواجد فيها بكثرة من أجل مساعدة المسئولين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في وضع برامج للقضاء على هذه الظاهرة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من وهم الإصابة بالعين والسحر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نسبة انتشار الاعتقاد في السحر والشعوذة بين النساء السعوديات.
٢. التعرف على اتجاه النساء السعوديات نحو الاعتقاد في وهم العين والسحر.
٣. التعرف على الأسباب التي تدفع الأفراد للاعتقاد في العين والسحر.
٤. التعرف على طبيعة العلاقة بين اتجاه النساء نحو الاعتقاد في السحر وبين السن ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي.

مصطلحات الدراسة:

العين: هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين تصيبه أحيانًا وتخطئه في أحيان أخرى (ابن القيم الجوزية، ١٩٩٨، ص١٩٤).

الحسد: يقصد به تمنى زوال النعمة عن المحسود (ابن القيم الجوزية، ٢٠١٠، ص٤٥٨).

السحر: يقصد به ممارسات خرافية تبنى على أساس أن العمليات الطبيعية من الممكن التأثير عليها وتغييره ببعض الأفعال (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ١٩٧٨، ص ٤٤٦).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: تتحدد بمدينة جدة.

الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة في نوفمبر ٢٠١٧ م – صفر١٤٣٨-١٤٣٩ هـ.

الحدود الموضوعية: وهم الإصابة بالعين والسحر والهروب من الواقع.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولًا: الإطار النظري:

السحر:

تعريف السحر لغة:

قال الأزهري: "السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه، وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكان الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق وخيل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه أي صرفه". (المصري، ١٩٦٨، ص٣٤٨).

"وروى شمر عن ابن عائشة فقال: "العرب إنما سمت السحر سخرًا لأنه يزيل الصحة إلى المرض". (المصري، ١٩٦٨، ص٣٤٨).

" ومما سبق يتبيّن أن السحر في اللغة هو: صرف الشيء عن حقيقة إلى صورة تخيله بدقة خفية، وبذلك يزيل كل ما هو حق لإيجاد الباطل وما ترتب عليه من تخيلات ومرض يُعيّي النفوس والأركان" (زنون، ٢٠١٠، ص٥١).

تعريف السحر اصطلاحًا:

إن للسحر أنواعًا كثيرة منها ما يكون على الحقيقة والخيال ومن باب الدجل والشعوذة، وهذا كله يعتمد على خفة اليد، ومن هنا يصعب وضع معنى دقيق للسحر في الاصطلاح.

وفي ذلك يقول الإمام (الشنقيطي، ١٩٩٥م، ص٤١): " اعلم أن السحر في الاصطلاح لا يمكن حده بحد جامع مانع لكثرة الأنواع المختلفة الداخلة تحته، ولا يتحقق قدر مشترك بينها يكون جامعًا لها مانعًا لغيرها. ومن هنا اختلفت عبارات العلماء في حده اختلافاً متباينًا ".

عرف الإمام) ابن قدامة المقدسي، ١٤٠٥هـ، ص٣٤) السحر في الاصطلاح قائلًا: "هو عقد ورقى وكلام يتكلم به، أو يكتبه، أو يعمل شيئًا في بدن المسحور أو قلبه، أو عقله، من غير مباشرة له وله حقيقة، فمنه ما يقتل، وما يمرض، ويأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها، ومنه ما يفرق بين المرء وزوجه، وما يبغض أحدها إلى الآخر، أو يحبب بين اثنين ، " ومن خلال النظر بين تعريف السحر في اللغة والاصطلاح نجد مدى العلاقة بينهما، حيث إن السحر صرف الشيء عن صورته الحقيقية إلى هدف يريده الساحر من المسحور، فيصيبه إما في العقل أو البدن أو بهما معًا، وإما التفريق بين الرجل وزوجه، و إما زرع العداوة والبغضاء للآخرين إلى غير ذلك من الضرر الذي يلحق بالإنسان. والذي يخدم هذا البحث تعريف ابن قدامة فإن هذا النوع من السحر الذي عرفه هو الذي عليه قدم هذا المبحث من أجله، وهو الذي غالبًا ما يقع بين الناس، وكثرت شكواهم، وبسببه أكل السحرة أموال الناس بالباطل وجهل منهم" (زنون، ٢٠١٠م، ص٥٢).

حكم المستعين بالسحر:

"ولذلك فان الذي يستعين بقوه السحر. إنما يستعين بقوه أكبر من قوه الإنسان. استعانته به تحدث خلل في المجتمع البشرى. تمامًا كالذي يملك مسدسًا وسط مجموعة من الذين لا يملكون سلاحًا. فإن قوته تغريه على الظلم والبطش، ولذلك فقد حرم الله الاستعانة بالسحر. واعتبره نوعًا

من الكفر. لأن الساحر يعتقد أنه بذاته وعلمه. يستطيع أن يسيطر على غيره في الكون. (الشعراوى ،١٩٩٠م، ص٤٧)

نستخلص من هذا أن السحر والكفر وجهان لعملة واحدة، فأينما وجد السحر وجد الكفر، وبالتالي علينا جميعًا أن نعمل عقلنا ونبتعد عن الأوهام والسحر نهائيًا.

أسباب اللجوء إلي السحر والشعوذة:

١-ضعف الإيمان في النفوس، إذ أن الإيمان دعامة كبرى، ووقاية عظمى من كل فتنة ومكروه (ومن يُؤمن بالله يهد قلبه) (التغابن ١١).

٢-الجهل بأحكام الشريعة وما جاء فيها من زواجر عن الذهاب إلى هؤلاء السحرة والعرافين.

٣-سذاجة بعض المسلمين وجهلهم بحال أولئك السحرة والمشعوذين فنراهم يذهبون يستطبون عندهم، وأولئك لا يملكون من أنواع العلاج إلا ما يضر ولا ينفع.

٤-طغيان الحياة المادية المعاصرة قست له القلوب ونتج عن ذلك العقد النفسية والمشكلات الوهمية، وزاد من الطين بلة ظن أولئك المرضى أن شفائهم يتم على أيدي السحرة والمشعوذين، فراحوا يطرقون أبوابهم ويدفعون أموالهم وينتظرون الشفاء على أيديهم فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار.

٥-باتت بعض بيوت المسلمين مرتعاً للشياطين يقل فيها ذكر الله، وقل أن يُقرأ فيها كتاب الله أو تردد فيها الأوراد الشرعية التي لا يستقر معها الشياطين.

٦-ضعف دور العلماء والمفكرين وأهل التربية في التحذير من السحرة والمشعوذين وبيان الأضرار الناجمة عن الذهاب للمشعوذين والعرافين.

٧-وإذا عطل أو قل تنفيذ حكم الله في السحرة أو ضعف المتابعة لهم انتشروا وراج دجلهم، وقد يكون من أسباب ذلك عدم الإثبات وضعف تعاون الناس في البلاغ، إذ من الناس من يقل أو ينعدم خوفه من الله، فيسعى في الأرض مفسدًا.

٨-انتشار العمالة الوافدة بشكل عام ومن غير المسلمين بشكل أخص، ففيهم من يتعاطى السحر أو يتعاون مع أهله، ولهم على البيوت آثار سيئة ويجب التفطن لها.

٩-استمرار المرض وضيق الصدر وقلة الصبر وضعف الاحتساب للأجر عند الله وكل ذلك قد يدفع البعض للذهاب لهؤلاء وإن لم يكن مقتنعًا في البداية.

١٠-الدعاية الكاذبة سبب للرواج وذهاب هؤلاء للدجالين، فقد يكتب الله شفاء لمريض على أيدي هؤلاء لتكون له فتنة. فيطير بالخبر وينشر في الآفاق الدعوة للذهاب لهؤلاء ليُفتن غيره كما فتن، وبعض الناس لديه القابلية للتصديق لأي خبر دون تمحيص أو نظر في العواقب " (العودة، ١٤٢٨هـ، ص ١ – ٣).

من الواضح هنا أكثر ما يدفع الناس للجوء للسحر هو البعد عن الدين، فعندما يذهب الناس للسحر فهم يهربون من واقعهم وحياتهم ومشكلاتهم، بدلًا من مواجهة المشاكل بالعقل والحكمة، وهذا يعبر عن جهلهم وقلة حيلتهم وخوفهم من مواجهة مشكلاتهم في الواقع، فهم هنا يذهبون للوهم والخرافة؛ ظانيين أنها الحل الوحيد لمشكلاتهم مبتعدين عن الدين والقيم والأخذ بالأسباب، وهم بذلك أقرب للكفر من الإيمان.

بعض أشكال السحر والشعوذة في المجتمع العربي:

أشكال السحر والشعوذة هي كثيرة ومنتشرة جدًا في مجتمعاتنا العربية، وهي تعتبر من أساليب الهروب من المشكلات والواقع في مجتمعاتنا، ونذكر منها علي سبيل المثال:

" الاتصال بالجان، وتحضير الأرواح، وقراءة الفنجان والكف، وضرب الودع، والرمل، وقراءة الطالع في البلورة، والتنجيم والزار. ومن أكثر ممارسات الشعوذة في الوقت الحالي عمليات إخراج الجان من أجساد المرضى.

وقد استدعى هذا وجود آلاف ممن يقومون بإخراج الجن من أجسادهم وهؤلاء يدعون أنهم مشايخ، وهم في الحقيقة من أنصاف المتعلمين الذين يملئون عقول العامة بتفسيرات ملتوية لتأكيد قوة وسطوة الجن عليهم وعلى حياتهم، لكن للأسف ظهرت الممارسات التي انتهكت حرمات النساء وحياة بعض الرجال (المهدي، ٢٠٠٧، ص ٧).

أضرار السحر والشعوذة:

أولاً: التفريق:

"وهو عمل السحر للتفريق بين الزوجين أو لبث البغض والكراهية بين صديقين أو شريكين" (بالي، ص٥٧).

ويقول الله تعالي في سورة البقرة عن هذه المسألة حين يقول: (واتبعوا ما تتلو الشياطين على مُلك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يُعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بأذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق و لبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) "(سورة البقرة، آيه ١٠٢).

"وتفريقهما: هو أن يُؤخذ كل طرف منهما عن صاحبه، ويبغض كل واحد منهما إلى صاحبه". (أبو جعفر ،١٤٠٥هـ ،ص٤٦٣).

ثانياً: التخييل:

"وهو أن يقوم الساحر بإحضار شيء يعرفه الناس ثم يقوم عزيمته الشركية وطلاسمه الكفرية، ويستعين بالشياطين، فيرى الناس الشيء على غير حقيقته" (بالى، ص٨٣).

وتطرق القرآن لهذا النوع من السحر في قوله تعالي: (قالوا يا موسي إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقي قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعي) (سورة طه، آية ٦٥ – ٦٦).

ثالثاً: الجنون:

" وهو أن يقوم الجني الموكل بالسحر بالدخول في الشخص المسحور والتمركز في مخه، وهذا العمل بإرشاد من الساحر، فيقوم الجني بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر، أو بالتصرف فيها بأمور لا يعلمها إلا الله، فتظهر عند ذلك الأعراض، مثل الشرود والذهول والتخبط في الكلام وشخوص البصر وعدم الاستقرار في مكانه وعدم الاهتمام بمظهره، وتغيبه في الأماكن المهجورة " (بالى، ص٨٦).

والدليل علي هذا ما جاءنا عن رسول الله – صلي الله عليه وسلم - "عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتي رسول الله – صلي الله عليه وسلم - فأسلم ثم أقبل راجعًا من عنده فمر

على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تداويه فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - فأخبرته فقال: هل إلا هذا، وقال: في موضع آخر، هل قلت غير هذا؟ قلت: لا، قال: خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق " (الأزدي، ص ١٣).

رابعاً: الخمول:

" يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره ويرشده ويأمره أن يتمركز في مخ المسحور، فتظهر عند ذلك الأعراض، مثل حب الوحدة والانطواء الكامل، والصمت المستمر، والصداع والخمول الدائم". (بالى، ص٨٩)

خامساً: هاتف النفس:

وهو أن يرسل الساحر الجني ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في اليقظة والمنام، فيتمثل له الجني في المنام بالحيوانات المفترسة التي تريد أن تنقض عليه، أما في اليقظة فيناديه الجني بأصوات أناس يعرفهم المسحور أو بأصوات غريبة، وتختلف الأعراض حسب قوة السحر وضعفه، فإن زادت أدت إلى الجنون، وربما ضعفت أدت إلى الوسوسة ". (بالى، ص٩٠).

سادسًا: المرض:

" وهو تمركز الجني في المخ عند ذلك المركز المكلف به من قبل الساحر، فيستقر الجني في مكان المركز المراد إحداث المرض فيه وتألمه، فإما أن يمنع الجني - وذلك بقدرة الله– الإشارات تمامًا من الوصول إلى العضو فتتعطل الحواس المراد تعطيلها، وإما أن يمنع الجني وذلك – بقدرة الله – الإشارات أحيانًا ويتركها أحيانًا فيتعطل العضو مرات ويعمل مرات، وإما أن يجعل الجني المخ يعطي إشارات متتابعة متتالية سريعة بلا أسباب فتصيب العضو ولا يستطيع الحركة، فتظهر عند ذلك الأعراض ثم ألم دائم في أي عضو، ونوبات الصرع، وشلل عضو من أعضاء الجسد أو شلل كلي، أو تعطيل أحد الحواس عن العمل " (بالي، ص ٩٢).

إذا فالسحر أضرار كثيرة علي مجتمعنا وأنفسنا، وبالتالي علينا أن نبتعد عن السحر و بنشر الوعي بأضراره، نكون قد طبقنا المنهج الوقائي للوقاية من السحر ولكن إذا حدث السحر فله علاج في ديننا بعيدًا عن الجهل والشعوذة والخرافة وسنذكر بعض وسائل العلاج في بحثنا هذا لنشر الوعي الإسلامي الصحيح.

الرقى والتعاويذ وعلاقتها بالسحر وموقف الإسلام منها:

"جاء في القاموس المنجد في مادة رقي: رقى رقيًا ورقيًا ورقية، وعليه استعمل الرقية نفعًا له أو إضرارًا به، استرقى طلب منه أن يصنع له رقية، والرقية جميع رقى وهي أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعية في زعمهم أو وهمهم.

أما عاذ ومنها التعوذية وجمعها التعاويذ، فهي تعني اللجوء لفلان والاعتصام به والتعويذة هي ما يكتب ويعلق على الإنسان لتقيه من الجنون والعين " (الباش، ١٩٩٣م، ص ١١٣).

"وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان قد نهى عن الرقى لأن الجاهليين كانوا يرقون بما فيه شرك وبغير لغة العرب، وربما كان فيه سحر أو كفر كعادتهم في الجاهلية، فلما علم رسول الله – صلي الله عليه وسلم - أن المسلمين لم يرقوا إلا بما هو ضمن الشرع أجاز لهم الرقية بقوله عليه الصلاة والسلام: "من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل " "(الباش، ١٩٩٣، ص١١٣).

" والرقي كما ورد عن الرسول عليه الصلاة والسلام هي أدعية للمريض وقراءة بعض السور من القرآن الكريم، ولا سيما الآيات أو السور التي سُمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقولها، وقد ورد في التاج الجامع للأصول عن عوف بن مالك قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال: (اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك) (رواه مسلم وأبو داود) " (الباش، ١٩٩٣م، ص ١١٣).

" ومن الرقى التي تعلمها المسلمون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله : (اللهم رب الناس، مذهب الباس اشف أنت الشافي، لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقمًا) (رواه الأربعة) " (الباش، ١٩٩٣م، ص١١٣).

" وهذا يعني أن الرقى لم يرخص بها رسول الله -صلى عليه وسلم - إلا بعد التحقق من كلماتها إن كان فيها ما يخالف الشريعة أم لا. ثم علم المسلمين كيف يرقون بالدعاء والمعوذات، فالرقى استعانة بالدعاء لله تعالى. وقد أدرك نبينا عليه الصلاة والسلام أن الاستعانة بالله هي وحدها المساعدة على ذهاب المرض بعد الأخذ بالأسباب الطبية لكنه أيضاً رفضها إذ ظن بعض الناس أنها تنجي من الموت، روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: (كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال: اللهم اذهب الباس إلى آخر الحديث فلما مرض وثقل أخذت بيده لأصنع به ما كان يصنع فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى). (رواه مسلم) " (الباش، ١٩٩٣ م، ص١١٤).

" أما رفض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للرقى في بداية عهد المسلمين بها هو رفض مشروع لأنها قديمة في الجاهلية بل هي من أقدم الآثار التي خلفها الإنسان ولها ارتباطات بالسحر لا سيما لدى الشعوب الوثنية القديمة " (الباش، ١٩٩٣، ص١١٤).

نلاحظ أن الرقي ليست متصلة بالسحر، بل هي كانت عبارة عن عرف سائد في الجاهلية تم تحريم المتصل منه بالجاهلية وتحليل المتصل منه بالإسلام ولذلك الرقية تعتبر من الوسائل المسموح بها لعلاج السحر، ويوجد وسائل في الإسلام لعلاج السحر، سنتطرق لبعضها في مبحثنا القادم.

بعض وسائل علاج السحر في الإسلام:

يوجد في الإسلام وسائل كثيرة لعلاج السحر بعيدًا عن الجهل والخرافة في مجتمعاتنا ومن هذه الوسائل علي سبيل الذكر لا الحصر:

١-آية الكرسي: حيث مكانتها ومنزلتها عظيمة فحينما نذكر الروايات التي وردت بشأنها ومنها ما رواه مسلم عن أبي بن كعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: (يا أبا المنذر أي أية من كتاب الله أعظم قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال فضرب في صدري وقال لهينك العلم أبا المنذر) (صحيح مسلم ٦ / ٢٥٨ حديث ٢٠١). أي ليكن العلم هنيئاً لك ومن العلم أنه لا يزال معه من الله حافظ ولا يقربه الشيطان حتى يصبح.

٢- سورة البقرة: حيث لسورة البقرة منزلة عظيمة فقد وردت روايات صحيحة تبين عظيم منزلتها منها ما رواه مسلم عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: (أقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) (صحيح مسلم ٦/ ٢٥٢ حديث ٨٠٤). البطلة السحرة.

٣-سورة الأعراف الآيات من ١١٧-١١٩ (وأوحينا إلي موسي أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين).

٤-سورة يونس الآيات من ٧٩ – ٨١ (وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسي ألقوا ما انتم ملقون فلما ألقوا قال لهم موسي ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين).

٥-سورة طه الآيات من ٦٥ – ٦٩ (قالوا يا موسي إما ان تلقي وإما أن نكون أول من ألقي قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعي فأوجس في نفسه خيفَة موسي قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتي).

٦-المعوذات: سورتي الإخلاص والفلق " (خماس، ٢٠١٢م، ص ١٥٠ -١٥٢).

العين:

العين لغة:

العين لغة من حسد الشيء تمنى أن تتحول إليه نعمته وفضيلته أو يسلبها عنه". (آبادى، ص٣٥٣). حسدته على النعمة إذا كرهتها عنده وتمنيت زوالها عنه أما العين على الشجاعة ونحو ذالك فهو الغبطة وفيه يعنى التعجب وليس فيه تمني زوال ذلك عن المحسود، فإن تمناه فهو حرام (الفيومى، ص١٥٣).

العين: أن تتمنى زوال نعمة المحسود، و حسد على الشيء و حسده الشيء بمعنى وتحاسد القوم وقوم حسده كحامل وحملة" ".(الرازى، ١٩٩٥، ص٥٧). حسده تمنى أن تتحول إليه نعمته أو أن يسلبها ويقال حسد النعمة وحسده عليها وتقول العرب حسدني الله إذا كنت أحسدك عاقبني الله على حسدي إياك " (مصطفي وآخرون، ص١٧٢).

العين اصطلاحًا:

١. "العين أن يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه، والضبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها"(الجزرى ،١٣٩٩ هـ، ص٢٨٣).
٢. "العين في حد ذاته انفعال نفسي وعقلي يتمني خلاله الحاسد أن تزول نعمة أو حالة معينة موجودة لدى المحسود" (أدهم، ص٣٧٨).

بعد هذا التطرق الكبير لتعرفات العين، يتبين لنا أن العين هي آفة من الآفات الكبرى للنفس، ونلاحظ أيضًا من هذه التعريفات أن الحساد هم أناس مرضي نفسيون، تحكم الشيطان بنفوسهم وقلوبهم، لأن المؤمن الصادق يكون بعيد عن مثل هذه الصفات الذميمة، وقد حث النبي في أكثر من موضع علي البعد عن العين فقال: " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام " (الجعفي، ١٩٨٧ م، ص ٢٢٥٣).

العين حقيقة:

" يعتقد بعض الناس أن العين ليس حقيقة. وإنما خرافه يتداولها العامة فيما بينهم من شخص لأخر ولكن الثابت من القرآن الكريم.. أن العين حقيقة.. وأنه يصيب الإنسان بالشر. وكوننا لا نرى شيئًا ماديًا.. فإنه كما قلنا.. كلما صغر الشيء.. كان عنفه أكبر.. فالعنف ليس مرتبطًا بحجم المادة.. إنما بعمق فاعلية المادة وتأثيرها " (الشعراوى، ١٩٩٠، ١٢٣).

" ومن هنا نعلم أن الإنسان يمكن أن يناله العين. . وأن العين شر لابد أن نستعيذ بالله منه.. وفى كل جسد توجد غرائز كارهة حاقدة.. إذا أثيرت يترتب عليها إفرازات تهيج الدم.. وفى هذه

الحالة يحدث العين.. والله سبحانه وتعالى -رحمة بنا - قد أمرنا أن نستعيذ به من الشرور الخفية كالحقد والعين " (الشعراوى، ١٩٩٠م، ص١٢٣).

نحن نعلم جميعًا أن الله سبحانه وتعالي أمرنا بالاستعاذة به من كل الشرور، قال تعالي: (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد) (سور الفلق). وقال أيضًا في كتابه العزيز: (قل أعوذ برب الناس ملك الناس إلاه الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) (سورة الناس).

ونلاحظ من الآيات السابقة أن الله سبحانه وتعالي قد أمر رسوله بقوله (قل)، وهو أمر واجب النفاذ ليس للنبي فقط، وإنما للمسلمين جميعًا، والاستعاذة هنا هي أن نلجأ لله سبحانه وتعالي من كل الشرور في الدنيا؛ لأننا نحن عباد ضعفاء أمام هذه القوي الخفية التي لا يعلمها إلا الله، وبهذا يحمي الله عباده من كل الشرور في الدنيا.

والخلاصة هي بما أن الله قد أمرنا بالاستعاذة به من العين، إذًا فالعين حقيقة يجب الاعتراف بها.

التأثيرات الاجتماعية للعين في المجتمع العربي:

"يؤثر الخوف من العين والسحر في الثقافة العربية في العديد من التعاملات اليومية، كما يؤثر في العديد من القرارات الشخصية أو سلوك الأفراد، حيث أن البعض ربما يتظاهر بالفقر، أو العي، أو الغباء، خوفًا على نفسه أو ممتلكاته من حسد الآخرين. وتعد العين في الثقافة العربية أيضًا وسيلة لتبرير الكثير من الإخفاقات في الحياة اليومية فعندما يفشل شخص ما في عمل ما فإنه غالبًا ما يرجع ذلك إلى حسد الآخرين أو عين أصابته. وإذا لم يفكر هو في ذلك قد يوعز إليه البعض بذلك. ويقنعونه أن ذلك ما كان إلا نتيجة لعين أصابته، أو حسد ألم به ممن حوله " (عسيري، ٢٠٠٣م، ص ٧٥).

"ولذا يتضح أن الخوف من العين أو الاعتقاد به ربما يكون أحد العوامل المعوقة في الثقافة العربية. فعدم الاعتراف بالأخطاء ومحاولة إصلاحها بل ادعاء الكمال وتبرير الفشل بتبريرات غيبية تعود إلى حسد الآخرين مما يعد عاملًا معوقًا للتقدم في الكثير من المجالات " (عسيري، ٢٠٠٣م، ص ٧٥).

يتضح من تأثير العين علي المجتمع أنه من أقوى الأسباب في انتشار التخلف عند مجتمعاتنا العربية، فهو الشماعة التي يعلق عليها الفاشلون فشلهم ويهربون بواسطتها من الواقع للوهم والخيال، نحن نعترف بحقيقة العين، ولكن الناس في مجتمعاتنا لا يجتهدون ولا يأخذون بالأسباب، ثم يلقون باللوم علي العين ويبررون فشلهم، فحقيقة العين لا تبرر الفشل، فللحسد أساليب وقاية ذكرت في الدين، فما علينا سوي أن نأخذ بهذه الأساليب، ثم نجتهد في حياتنا باعدين فكرة العين عن رؤوسنا حتى نتقدم.

بعض أساليب الوقاية من العين والسحر المنتشرة في المجتمع العربي:

توجد أساليب وقاية للعين والعين منتشرة في مجتمعاتنا، هذه الأساليب تعبر عن مدي مستوي الجهل المنتشر عندنا، وأننا مازلنا مكاننا لم نتقدم، مازلنا نهرب من الواقع للهوهم، مازلنا نحاول إيجاد مبررات للفشل، وفيما يلي بعض تلك الأساليب المنتشرة في ثقافتنا العربية:

"يعد البخور من أبرز الوسائل الشائعة في الثقافة العربية للوقاية من العين، وربما يكون ذلك ناتجًا من الاعتقاد بأن البخور يحجب أعين الآخرين من رؤية الأشياء رؤية صحيحة. فمثلاً من الطقوس الشعبية التي تمارس في بعض المجتمعات العربية لوقاية المولود من العين والسحر أن تقوم الأسرة عند علمها بقدوم أحد الزائرين المباركين بالمولود بتبخير المنطقة التي يوجد بها الطفل

وذلك هدف طرد الشرور من المنزل، كما يعتقدون أن ذلك يساعد في منع رؤية الطفل بوضوح مما يساعد على وقايته من العين " (عسيري، ٢٠٠٣م، ص ٦٩).

" ويستخدم بعضهم في بعض الأقطار العربية بعض أجزاء من ملابس العائن، وخاصة إذا ما كان العائن معروفًا حيث يأخذون قطعة من ملابسه ويقومون يحرقها وجعل المصاب يستنشق دخانها" (عسيري، ٢٠٠٣م، ص ٦٩).

" أما الملح فهو الأخر يستخدم في الكثير من المجتمعات العربية لدى العامة لطرد الشرور وعيون الحاسدين إذ يعمد بعضهم إلى رش الملح في المنزل وذلك للوقاية من العين، أما الأحجبة والتعاويذ فإنها ربما تكون من أكثر الخرافات والمعتقدات الشعبية في العديد من الثقافات العالمية وذلك لارتباطها بالسحر والشعوذة. إذ يعمد بعض الناس في المجتمعات العربية إلى استخدام التعاويذ والأحجبة كوقاية من العين والسحر وذلك بتعليق بعض الأحجبة أو التعاويذ التي يحصلون عليها من عند الدجالين والمشعوذين والتي تحتوي على طلاسم وتعاويذ معينة " (عسيري، ٢٠٠٣م، ص ٦٩ - ٧٠).

قال تعالي: (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلي الله فليتوكل المؤمنون) (سورة المؤمنون، آية ٥١) نفهم من هذه الآية أن كل شيء بيد الله، فنحن نأخذ بالأسباب ونترك الأمر للمسبب، وفي حالة العين لابد أن نأخذ بالأسباب الصحيحة التي ذكرت في الدين، وعلينا أن نبتعد عن التخاريف والجهل، وسنتطرق لهذه الأسباب الصحيحة في مبحثنا القادم.

الوقاية الشرعية من العين والسحر:

يجب على المسلم أن يحصن نفسه من العين والسحر بقوة إيمانه، واعتماده وتوكله علي الله ولجوءه إليه والتعوذ وكثرة قراءة المعوذتين، وسورة الإخلاص وفاتحة الكتاب وآية الكرسي، والبعد عن الجهل المنتشر في مجتمعاتنا العربية، وقد ذكر العلماء الكثير من أساليب الوقاية، والتي سنتطرق لبعضها؛ آملين في نشر الوعي الإسلامي الصحيح.

بعض وسائل الوقاية من العين والسحر:

١. التعوذ بالله – تعالى- من شره واللجوء والتحصن به واللجوء إليه.

٢. تقوى الله وحفظه عند أمره ونهيه فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره قال تعالى: (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئًا) (سورة آل عمران، آية ١٢٠). وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن عباس: (احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك) (الشيبانى، ص٢٩٣)

٣. الصبر هو السلاح الأقوى أمام العدو المتربص إليك، فلا تشتكي ولا تقاتل ولا تحدثك نفسك بإيذاء من آذاك، فنصرك على عدوك محقق، وقد قال تعالى: (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور) (سورة الحج، آيه٦٠)

٤. التوكل على الله (و من يتوكل على الله فهو حسبهُ)" (سورة الطلاق، آيه ٣) والتوكل من أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا يطيق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم وهو من أقوى الأسباب في ذلك.(زنون، ٢٠١٠م، ص١١٢)

٥. فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه، أي العين، وأن يقصد أن يمحوه من باله كلما خطر له فلا يلتفت إليه ولا يخافه ولا يملأ قلبه بالفكر فيه، وهذا من أنفع الأدوية وأقوى الأسباب المعينة على اندفاع شره (زنون، ٢٠١٠م، ص١١٢).

٦. وهو الإقبال على الله والإخلاص له وجعل محبته وترضيه والإنابة إليه في محل خواطر نفسه وأمانيها، تدب فيها دبيب الخواطر شيئا فشيئا حتى يقهرها ويغمرها ويذهبها بالكلية، فما أعظم سعادة من دخل هذا الحصن !! وصار داخل اليزك! لقد آوى إلى حصن لا خوف على من تحصن به ولا ضيعة على من أوى إليه، ولا مطمع للعدو في الدنو إليه منه، كما قال تعالى: (و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (سورة الجمعة، آيه٤)

٧. تجريد التوبة إلى الله من الذنوب التي سلطت عليه من أعداءه، فإن الله تعالى يقول: (وما أصابكم من مصيبة فما كسبت أيديكم) (سورة الشورى، آية ٣٠) وقال لخير الخلق وهم أصحاب نبيه دونه: (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قل أن هذا قل هو من عند أنفسكم) (سورة آل عمران، آية ١٦٥)

٨. الصدقة والإحسان ما أمكنه، فإن لذلك تأثيرًا عجيبًا في دفع البلاء ودفع العين وشر الحاسد ولو لم يكن في هذا إلا تجارب الأمم قديماً وحديثاً لكفى به.

٩. وهو من أصعب الأسباب على النفس وأشقها عليها ولا يوفق له إلا من عظم حظه من الله وهو إطفاء نار الحاسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه، فكلما ازداد أذى وشرًا وبغيًا وحسدًا ازددت إليه إحسانًا وله نصيحة وعليه شفقة قال تعالي: (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون) (سورة القصص، آية ٥٤).

١٠. وهو الجامع لذلك كله وعليه مدار هذه الأسباب وهو تجريد التوحيد والترحل بالفكر في الأسباب إلى المسبب العزيز الحكيم، والعلم بأن هذه آلات بمنزلة حركات الرياح وهي بيد محركها وفاطرها وبارئها لا تضر ولا تنفع إلا بإذنه، فهو الذي يحسن عبده بها، وهو الذي يصرفها عنه وحده لا أحد سواه، قال تعالى: (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو علي كل شيء قدير) (سورة الأنعام، آية ١٧) (أبو عبد الله، ١٩٩٦م، ص ٤٦٣-٤٧٠).

ثانيًا: الدراسات السابقة:

إن من أهم الدراسات الميدانية التي أجريت عن ظاهرة السحر دراسة الساعاتي (١٩٨٣م) والتي قامت الباحثة فيها بتوزيع استمارة على ١٣٩ ساحرًا وساحرة منهم (٤٩,٦٤%) من الذكور والباقي من الإناث. وقد اتضح من النتائج أن أعمار الغالبية من هؤلاء هي فوق الأربعين سنة. وقد كان (٩٤,٢٤%) من أفراد العينة من المسلمين و(٥,٧٦%) من النصارى. ولا شك أن كثرة المسلمين تتناسب مع نسبة أفراد الديانة الإسلامية في المجتمع المصري المسلم.

أما الحالة التعليمية لمن يعملون بالسحر فقد بلغ عدد الأميين ٢٧,٣٤% وعدد من يقرأ فقط ١٣,٦٧% وعدد من يقرأ ويكتب ٢٨,٠٦% وعدد من يحمل الابتدائية ١٣,٦٧% والإعدادية ٦,٤٧% والثانوية ٤,٣٢% والجامعية ٦,٤٧%.

أما توزيع المشتغلين حسب التخصص في السحر والشعوذة فقد اتضح أن ٢٥,١٨% يمتهنون قراءة الفنجان ٢,٨٢% يمتهنون قراءة الكف ١١,٥١% يمتهنون القيام بالعمل أو الربط ٩,٨٥% يقومون أيضا بالعمل عن طريق الأثر، ٢,٨٨% بطريق فتح الكتشينة (ورق اللعب) ٥,٠٤% يمتهنون فتح المندل، ٤٣,١٦% يقومون بأكثر من تخصص من هذه الممارسات.

أما الجزء الثاني من هذه الدراسة الميدانية فقد كانت موجهة لمن يتردد على هؤلاء السحرة حيث تبين أن ٦١,٦٥% من العينة التي بلغت ٧١٤ هم من النساء والبقية من الرجال وتبين أيضا أن غالبية المترددين ممن بلغوا الثلاثين فما فوق كما أن ٦٩,٣٢% منهم مسلمون، ٣٠,٦٨% نصارى.

ويمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

١ - أن الاشتغال بالسحر عمل يقوم به الذكور والإناث.

٢ - أن المشتغلين بالسحر والشعوذة ينتمون إلى الفئات العمرية الكبيرة من ٤٠ سنة فما فوق.

٣ - أن حوالي ثلث المشتغلين بالسحر من الأميين وأن النسب الأخرى لديهم شيء من العلم والقراءة والكتابة.

٤ - أن نصف هؤلاء يعملون بأكثر من تخصص في عملية السحر ومن ذلك من يعمل في قراءة الفنجان وقراءة الكتشينة والمندل والتخصصات المختلفة مثل الربط وغيره.

٥ - أن النسبة الكبيرة من هؤلاء يدعون استخدام القرآن في مهنتهم وذلك ليضمنوا ربما سهولة التأثير على الناس عندما يلجئون لخلط السحر بالقرآن ولكي ينجحوا في ترويج هذه البضاعة وكسب المال؛ لأن الدين في المجتمع المصري وخاصة في الريف أمر مهم ويمكن التأثير به على الأفراد.

٦ - أن غالبية من يشتغلون بالسحر والشعوذة يمارسون هذه المهنة كهواية وأن السعي وراء المال والمنصب والهيبة هي من أهم الدوافع التي جعلت كثيرا من المشتغلين يهوون هذه المهنة.

٧ - أن جميع من يمارسون هذه المهنة مقتنعون بها ويعتقدون أنها مفيدة وتقدم خدمات مفيدة للناس.

أما ما يخص المترددين على المشعوذين والسحرة فقط كشفت هذه الدراسة نتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - أن أكثر المترددين على السحرة والمشعوذين هم من الإناث.

٢ - أن أعمار غالبية من يذهبون إلى السحرة والمشعوذين هم ما بين ٢٠ إلى أقل من ٥٠ سنة.

٣ - أن ثلث من يترددون على المشتغلين بالسحر من الأميين، كما أن نسبة كبيرة تصل إلى الربع من الذين يقرؤون ويكتبون وأن أكثر النصف هم من المتعلمين الموزعين على مراحل التعليم المختلفة.

٤ - أن أغلب المترددين على المشتغلين بالسحر هم من المتزوجين يليهم العزاب ثم الأرامل ثم المطلقون.

٥ - يظهر من البحث أن الجيران والأقارب والأصدقاء وزملاء العمل وزملاء الدراسة على الترتيب هم المصادر الهامة التي عرف المترددون عن طريقهم المشتغلين بالسحر.

٦ - على الرغم من أن الغالبية أفادوا بأنهم لا يشعرون بفائدة من التردد على المشعوذين إلا أن نسبة كبيرة ذكرت أنهم استفادوا من ترددهم على المشتغلين بالسحر وهذه النسبة وصلت إلى ٤٢,٥% وهي نسبة مرتفعة.

٧ - كشفت الدراسة أن نسبة ٥٨,٣٨% ممن يترددون على السحرة يذهبون إلى هنالك بدافع الفضول وحب المعرفة.

وفي دراسة أخرى، تحدث الجمل (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م) عن الدوافع التي تدفع الناس إلى الاستعانة بالسحرة أو بالسحر قال: إن الحسد والتنافس والجشع وغيره يدفع بعض الأفراد إلى اللجوء إلى السحرة والمشعوذين وهذا ما نراه في قصص كثير من السياسيين سواء في الدول المتقدمة أو دول العالم الثالث بل ونشاهده في بعض المجالات الأخرى كالرياضة مثلًا والتجارة، ولعل في قصة الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجن مع المنجمة المشهورة التي كان يستعين بها

في اتخاذ القرارات المهمة أكبر دليل على هذا الجانب. أما أقسام السحر فقد قسمها الجمل إلى ثلاثة أقسام:

١ - السحر من تلقاء نفسه بدون الاستعانة بأي مواد حيوانية ونباتية أو غيرها من الأجرام والأرقام وهو السحر الذي يستعين به الفرد بقواه المدعومة أحيانا بمساعدة الشيطان.

٢ - النوع الثاني من السحر الذي يقوم به الساحر بمساعدة الأرواح الشريرة مع استخدام جزء أو أجزاء من الإنسان أو الحيوان أو النبات وهو أضعف من الأول من حيث التأثير ولا يدوم إلا إذا تكرر عمله كثيرا ومن السهل علاج هذا النوع.

٣ - النوع الثالث السحر الذي يستعين فيه الساحر بقوة الحروف الهجائية والأعداد والكواكب والأجرام السماوية وهو من أصعب أنواع السحر ويتطلب معرفة كبيرة بالكواكب واقترانها وصعودها وأمزجتها إلى غير ذلك.

ولعل أهم ما في دراسة الجمل عن السحر هو الصفات الشخصية التي يتصف بها الساحر وهي كما يقول:

١ - يبيع في حياته وبعد مماته نفسه وكل ما يملك إلى الشيطان.

٢ - اتصافه بالعناد والإصرار وعدم ترك عقيدته الشيطانية حتى ولو قاسى ألوان التعذيب والإهانة.

٣ - اتصافه بعدم الحياء وضياع الضمير وعدم الاعتراف بالرحمة أو الحنان أو العواطف البشرية الحسنة.

٤ - لا يخاف ولا ترتعد فرائصه عند ظهور سيده إبليس أو أحد أتباعه له في صور مفزعة أو عندما يقابل المقصلة أو حبل المشنقة.

٥ - لا يسأم ولا يتضجر إذا ماطل إبليس في مساعدته ومنعها عنه بل يستمر في الإلحاح لطلب هذه المساعدة.

٦ - الاجتهاد في الأعمال السحرية والمثابرة والمواظبة على دراستها والقيام بالطقوس الشيطانية والحفلات التي تتسم بالطقوس الشيطانية المتنوعة.

٧ - الجهل بكل ما هو جميل وحميد بل وتجاهله.

٨ - الاعتقاد الراسخ في قوة الشيطان ومقدرته ومقدرة أعوانه من الأرواح الشريرة الخبيثة والطاعة لأوامرها والخضوع لشروطها.

٩ - العداوة لجميع الأديان والاستهزاء بها في كل المناسبات وعدم الدخول إلى أمكنة العبادة إلا بقصد السرقة أو التدنيس والتبرؤ من الدين وجميع الكتب المنزلة وتدنيسها وحرقها واستخدامها في أغراض دنيئة.

١٠ - الاستعداد لارتكاب أي جريمة خلقية وأي معصية ورذيلة مع الانغماس في الفجور والإباحية الرذيلة.

١١ - الاتصاف بالقذارة ودناءة النفس التي تظهر على ملابسه وطريقة معيشته فهو يحرم استعمال الماء والصابون للنظافة حتى يصبح مسكنه وجسمه وملابسه ذات رائحة كريهة نتنة.

١٢ - قضاء معظم أوقاته منزويا أو منطويا على نفسه بعيدا عن الناس وعدم معاملتهم والاتصال بهم إلا إذا طلب منه القيام بأعمال السحر وإلحاق الضرر بالناس.

دراسة مشعل (١٤١٧ هـ -١٩٩٦) و التي ناقش فيها عددًا من القضايا من أبرزها: العلامات التي تظهر على المسحور، وقد قسمها الباحث إلى قسمين: القسم الأول العلامات التي تحدث في المنام وهي الأرق والقلق والكوابيس والأحلام المفزعة ورؤية الحيوانات في المنام والقرض على الأنياب في المنام والضحك والبكاء والصراخ في المنام والتأوه والقيام والمشي أثناء النوم وأن يرى في المنام كأنه يسقط من مكان عال وأن يرى في مقبرة أو مزبلة أو يرى أناسا بصفات غريبة ومختلفة أو أن يرى أشباحًا في المنام، والفئة الثانية من الصفات هي العلامات التي يتسم بها المسحور في اليقظة وتشمل الصداع والامتناع عن القيام بالطاعات والشرود الذهني والخمول والكسل والصرع والآلام التي يعجز الطب عن علاجها والتثاؤب الشديد عند سماع القرآن والشعور بالألم في الرأس أو الضيق في الصدر أو في أسفل الظهر والبطن والشعور بالألم في عضو أو أكثر دون معرفة الأسباب الطبية لذلك. وعدم القدرة على الجماع وعدم انتظام الدورة الشهرية عند بعض النساء والنزيف الدائم، وجود بقع زرقاء في جسم المرضى. ويلاحظ من هذه الدراسة أن هذه الأعراض يمكن أن تصدق على أمراض كثيرة فتكون هذه الأمراض غير معروضة طبيا لكنها أيضًا ذات أسباب موضوعية فهو اجتهاد لم يقم على دراسة طبية أو ميدانية لهذا الجانب خاصة أن هذه الأعراض تصاحب أيضا الكثير من الأمراض النفسية والعضوية التي يعاني منها الأفراد (ص ١١٦ - ١١٧).

وكما يظهر من سرد هذه الأعراض فإنها لا تكاد تميز المسحور من المصاب بأي مرض نفسي آخر كالاكتئاب مثلًا. ولذلك فإن هذه الأعراض تبدو أقرب إلى العموميات منها إلى الأعراض المحددة للسحر.

أما القضية الثانية التي ناقشها الباحث (مشعل، ١٤١٧ هـ) فهي قضية تأثير السحر وطريقة علاجه الذي رأى أنه يكون على ثلاثة أشكال: تأثير خارجي ويكون علاجه بالقرآن وخاصة سورة البقرة.

وتأثير داخلي من داخل الجسم بحيث يكون الجن متسلطا على الإنس وبالتحديد على المخ إما سيطرة كاملة بحيث يصاب المسحور بحالة تشنج ويكون فاقدا للوعي لا يعي ما حوله، أو سيطرة غير كاملة بحيث يكون المسحور واعيًا بما حوله، وهذا يكون علاجه بالقرآن وخاصة المعوذتين ومخاطبة الجن وضربها حتى تخرج. وتأثير مشترك وهو الذي يتبع الساحر فيه جنيا يكون همزة وصل بين الساحر وبين الجن الموجود مع المسحور.

دراسة عصام كسر: التفكير الخرافي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية الفنية (١٩٩٨) " هدفت إلى استقصاء علاقة التفكير الخرافي ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة المدارس الثانوية الفنية، إذ استخدم في الدراسة عدة مقاييس شملت الآتي: مقياس الأفكار الخرافية وتكون من (٣٠) فقرة، ومقياس القلق كحالة وسمة، مقياس وجهة الضبط، ومقياس مفهوم الذات، واستمارة المستوى الاقتصادي - الاجتماعي، وقد تم تطبيقها على عينة مكونه من (٧٢٨) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الفنية في محافظة (كفر الشيخ بمصر)، منهم (٣٦١) ذكراً، و(٣٦٧) أنثى، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنواع التعليم الفني (تجاري وصناعي وزراعي) على مقياس الأفكار الخرافية، لصالح طلبة الفرع التجاري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على هذا المقياس، وكما وجد ارتباط موجب ذات إحصائياً بين التفكير الخرافي وكل من حالة القلق، وسمة القلق، ووجهة الضبط الخارجية و العصابية والذهانية، وسوء التوافق، وبينت النتائج وجود ارتباط سلبي بين مستويات التفكير الخرافي ومجال تكامل الشخصية الذي يشكل أحد مكونات مقياس مفهوم الذات.

دراسة العفيري: التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني. (٢٠٠٤)" وهي دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي في المجتمع اليمني، ومعرفة طبيعة العلاقة بين التفكير الخرافي وبعض المتغيرات (كالعمر، والنوع، والمستوى التعليمي، والموقع الجغرافي، والحالة الاجتماعية) لدى أفراد هذا المجتمع، وتألفت عينة البحث الأساسية من (١١٩٩) فرداً من الذكور والإناث ومن مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، وتزيد أعمارهم عن (١٨) سنة، وخلال عام (٢٠٠٣/ ٢٠٠٤) وقد روعي أن يكون أفراد العينة ثلاثة مواقع جغرافية متباينة (جبال، وصحراء، وسواحل) وبعد تطبيق مقياس التفكير الخرافي الذي أعده الباحث أظهرت النتائج أن (٩٢,٢%) من أفراد العينة لديهم تفكير خرافي متدن، و(٧,٨%) من أفراد العينة لديهم تفكير خرافي بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج تدني التفكير الخرافي في جميع مجالاته (السحر والحسد والتنجيم والأرواح والشياطين والتشاؤم والتفاؤل وبعض المفاهيم المحرفة).

دراسة منجية بن جنات: ظاهرة العرافة في المجتمع التونسي "العاصمة نموذجًا" (٢٠٠٤ – ٢٠٠٥)" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العرافة والتردد عليها من قبل المواطنين، وإظهار حقيقة هذه الممارسة كونها مجرد دجل وشعوذة وشراك لذوي العقول المستضعفة، لم أن بعضها تضطلع بدور إيجابي استشفائي للمجتمع، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الكمي (الاستبيان)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة الأتي:

- تفوق الدافع الاجتماعي (مسائل الحب والزواج) على بقية الدوافع الأخرى.

- تتمثل الأسباب الاقتصادية منها انخفاض مستوى دخل الفرد كدافع لعيادة العرافين، والأسباب النفسية المتمثلة في مدى الشعور بالفائدة والاطمئنان، والأسباب الدينية وتتمثل في ضعف الوازع الديني لدى التونسي. والدور الإعلامي لا يقل أهمية عن سابقيه في نشر مثل هذه الظواهر.

- الفئة العمرية الأكثر تردد على العرافين هي (٣٠- ٤٠) بنسبة (٥٣%) أما من حيث الحالة المدنية فهم العزاب وبنسبة (٤٥%)، أما من حيث المستوى العلمي فغير المتعلمين (أميين) أكثر من يترددوا على العرافين وبنسبة (٤٢%).

- اعتراف الدولة بظاهرة العرافة إذ أصبح للعرافين هيكل قانوني واجتماعي ينظم مهنتهم وذلك من خلال وجود الاتحاد الدولي للفلكيين الروحانيين، كما أن القانون التونسي لا يمانع التردد على العرافين.

- ارتفاع عدد النساء اللاتي يترددن إلى العرافين مقارنة بعدد الرجال.

- الاستعمار له دور في تكريس ظاهرة العرافة بالمجتمع التونسي إذ ساهم في تجذير هذه الظاهرة ونشر الفكر الخرافي والرموز الثقافية.

دراسة نضال الموسوي: السلوكيات الخرافية لدى طلبة جامعة الكويت (٢٠٠٩) " هدفت هذه الدراسة إلى معرفة السلوكيات الخرافية لدى الطلبة الكويتيين في مرحلة الدراسة الجامعية، من حيث مدى شيوع هذه السلوكيات وأسبابها وعوامل استمرارها، وكذلك التعرف إلى مدى الاستعداد أو التهيؤ لدى الطلبة لممارسة السلوكيات الخرافية ومدى إدراكهم لأثار هذه السلوكيات وتعارضها مع الدين والعلم، وقد كونت عينة الدراسة من (٩٥٣) طالباً وطالبة من كليات جامعة الكويت، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة مقننة تم إعدادها لهذا الغرض، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أفاد ثلثا عينة الدراسة بوجود سلوكيات خرافية في الوسط الطلابي من مثل أعمال السحر، و الأحجبة، والتمائم، وقراءة الكف، والأبراج، وقراءة الطالع والفنجان، ولعب الأرقام، وتنوع أسباب هذه السلوكيات بحيث تتمثل في سوء فهم الدين وتقليد الآخرين، وعدم الاقتناع بالطرق المتعارف

عليها في التعامل مع الأزمات، كما بينت الدراسة أن وسائل الإعلام من أهم عوامل نشر السلوكيات الخرافية، وأفاد حوالي ربع أفراد العينة أن لديهم الاستعداد لممارسة الخرافات، كما أفاد (٧,٤%) أنهم يمارسون بعضها بالفعل، وذلك على الرغم من أن الغالبية العظمى أفادت بأن اللجوء إلى الخرافات يناقض الدين والعلم، كما تبين أن ما يتراوح بين (٥٨%) إلى (٧٣%) من العينة يدركون الآثار السلبية للسلوك الخرافي، وعلى ضوء ما توصلت إليه الدراسة فإن هناك تناقضًا بين الاعتقاد بشأن الخرافات وممارستها من جهة ثانية، الأمر الذي يتطلب وجود سياسة تربوية متكاملة يكون من بين خططها تعميق الوعي الثقافي لدى الطلبة على أساس من الدين والعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لا شك أن الباحثين يستمدون خلفياتهم النظرية من الدراسات والبحوث التي تجرى في كافة العلوم الإنسانية والطبيعية؛ وذلك لما تقوم به من دور فاعل في وقوفهم على آخر ما توصلت إليه تلك الدراسات. وتنوير الدارسين الجدد والأخذ بهم نحو الطريق الصحيح في موضوع دراستهم، وفي مجال السحر والمجتمع هناك دراسات عديدة، إلا أن معظمها لم يتوفر للباحث وما توفر معظمها لا يصب في نفس الاتجاه الذي تسير عليه هذه الدراسة، فمن خلال استطلاع الدراسات السابقة نلاحظ أن ظاهرة العين والسحر وما يتعلق بها من كهانة وعرافة حاضرة وبقوة في معظم المجتمعات العربية، وذلك رغم اختلاف المستويات العلمية والاجتماعية، ولقد تمحورت الدراسات حول معرفة الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العرافة، العلامات التي تظهر على المسحور، وأخرى تناولت الدوافع التي تدفع الناس إلى الاستعانة بالسحرة أو بالسحر، وغيرها تناولت علاقة التفكير الخرافي ببعض متغيرات الشخصية، ودراسات ناقشت الكشف عن مدى انتشار التفكير الخرافي في المجتمع، ولكل باحث وجهة هو موليها تنم عن مرجعيته العلمية ومساعيه التي يريد أن يحققها من خلال بحثه فمنهم من تناول الموضوع من وجهة دينية ومنهم من تناوله من وجهة اجتماعية وآخر من وجهة نفسية، إلا أن أيا منهم لم يتناول الموضوع من الوجهة الاجتماعية التي تجمع بين الاعتقاد في العين والسحر والتعويل عليهما الكثير والهروب من الواقع ورصد نسبة انتشارهما بين النساء المجتمع السعودي، وهنا يكمن الفرق الجوهري بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعرف على ظاهرة وهم الإصابة بالعين والسحر من حيث نسبة انتشارها بين النساء واتجاههن نحوها وأسبابها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من السيدات القاطنات بمدينة جدة من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاقتصادية والاجتماعية، والبالغ عددهم ٧٥٠ سيدة وتم توزيع الأداة على عينة مكونة من ٦٥٥ سيدة من السيدات بمدينة جدة من مختلف الفئات العمرية والمستويات الاقتصادية والاجتماعية وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وذلك بنسبة (٧٠%) من قيمة المجتمع الأصلي مع مراعاة التوزيع النسبي، والجدول (١) يوضح حجم عينة الدراسة حسب متغيري الجنس وسنوات الخدمة.

جدول(١) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات العمر، الحالة التعليمية، المستوى الاقتصادي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر		
أقل من ٢٥	١٠١	%١٥,٤
من ٢٥-٤٠	٣٠٠	%٤٥,٨
أكبر من ٤٠	٢٥٤	%٣٨,٨
المجموع الكلي	٦٥٥	%١٠٠
الحالة التعليمية		
متوسط	٦٢	%٩,٥
جامعي	٤٩٢	%٧٥,١
ماجستير أو دكتوراه	١٠١	%١٥,٤
المجموع الكلي	٦٥٥	%١٠٠
المستوى الاقتصادي		
من ١-٥ آلاف ريال	١٥٦	%٢٣,٨
من ٥-١٠ آلاف ريال	١٩٩	%٣٠,٤
من ١٠-١٥ آلاف ريال	٣٠٠	%٤٥,٨
المجموع الكلي	٦٥٥	%١٠٠

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من الاستبيان الذي تكون من ثلاث محاور:

- المحور الأول يوضع البيانات الشخصية للمبحوث.
- المحور الثاني يوضح الاعتقاد في وهم العين والسحر وتكون المحور من ١٧ عبارة.
- المحور الثالث أسباب الإصابة بالعين والسحر وتكون من ١١ عبارة.

بناء استبانة المقياس:

اعتمدت الباحثة في بناء الاستبانة على الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في بناء الاستبانة وصياغة فقراتها. ومن ثم قامت الباحثة بتصميم الاستبانة وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد المجالات الرئيسة للاستبانة.
ب- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
ج- عرض الاستبانة الأولى علي المشرف من أجل اختيار مدي وملاءمتها لجمع البيانات.
د- تعديل الاستبانة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
ه- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، والتي شملت (٢٨) فقرة، موزعة على خمسة مجالات.

و- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص.
ز-بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم صياغتها بشكل نهائي واشتملت على (٤٠) فقرة موزعة على (٥) مجالات، حيث أعطى لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافقة جداً، موافقة، محايد، غير موافق، غير موافق جداً) أعطيت الأوزان التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١).

١. صدق الاستبانة

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدقها كالتالي:

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إلى كل مجال، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم الموافقة على جميع فقرات الاستبانة (٢٨) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي:

١-يوضح جدول رقم (٢) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول "الاعتقاد في وهم العين والسحر" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين فقرات المجال الأول " **أسباب العين والسحر** " والدرجة الكلية للمجال

الرقم	**فقرات مجال أسباب العين والسحر**	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [السعي إلى التفوق على الآخرين سواء ماديًا أو اجتماعيًا]	0.498	*0.000
٢	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [العجز عن تفسير المشكلات بطريقة منطقية]	0.514	*0.000
٣	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [الحقد والكراهية بين الأفراد.]	0.338	*0.000
٤	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يتم التعرض لها بطريقة علمية.]	0.579	*0.000
٥	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [عدم المعرفة بحكم اللجوء للسحر في الدين]	0.531	*0.000
٦	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [انخفاض	0.478	*0.000

	المستوى العلمي والاجتماعي]		
٧	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [بعض العادات والأفكار الموروثة في المجتمع]	0.561	*0.000
٨	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [القهر الذي يتعرض له الأفراد مما يدفعهم إلى الهروب من الواقع]	0.575	*0.000
٩	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [غياب دور المشايخ والعلماء في توعية الأفراد بالمفاهيم الخاطئة حو السحر والإصابة بالعين]	0.573	*0.000
١٠	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [الترويج للسحر عبر برامج وإعلانات التلفاز]	0.536	*0.000
١١	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [اتخاذ بعض الأفراد لممارسة السحر كوسيلة للكسب المادي]	0.493	*0.000
١٢	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أعتقد أن الإصابة بالعين وراء الكثير من المشكلات التي تواجهني]	0.481	*0.000
١٣	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [عند رؤية بعض الأفراد أصاب بالتشاؤم]	0.544	*0.000
١٤	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أحب تعليق التعاويذ والحجاب]	0.625	*0.000
١٥	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أرى أن السحر يساهم في علاج الأمراض]	0.594	*0.000
١٦	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [إشعال البخور بالمنزل يحمي أفراده من الإصابة بالعين]	0.568	*0.000
١٧	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [يمكن لبعض الأفراد التنبؤ بالمستقبل]	0.510	*0.000

*معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($0.05\geq\alpha$).

٣- يوضح جدول (٣) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني "الاعتقاد بوهم بالعين و السحر" و الدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول (٣)معاملات الارتباط بين فقرات المجال الثاني " **الاعتقاد بوهم العين و السحر** و الدرجة الكلية للمجال

الرقم	فقرات مجال الاعتقاد بوهم العين و السحر	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [لا أمانع في الذهاب للمنجمين لحل مشكلاتي]	0.835	*0.000
٢	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [الضرب على الخشب يمنع الإصابة بالعين]	0.835	*0.000
٣	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [استخدام السحر في الخير أمر مقبول	0.813	*0.000
٤	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [ذبح الخروف على عتبة المنزل يمنع الإصابة بالعين]	0.826	*0.000
٥	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [يمكنني اللجوء للسحر لضمان محبة شخص ما]	0.841	*0.000
٦	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [اخشي الاختلاط مع الأفراد حتى لا يصيبونى بالعين]	0.775	*0.000
٧	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أتابع أبراج الحظ التي تنشر في الصحف والمجلات]	0.740	*0.000
٨	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أقوم بالاتصال بالقنوات الفضائية لسؤال المنجمين عن أمور المستقبل]	0.864	*0.000
٩	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أخشى من وضع صور عائلتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي]	0.598	*0.000
١٠	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أرى أن مشاركة صور العائلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي سبب في إصابتهم بالأمراض]	0.654	*0.000
١١	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [مشاركة أخبار العائلة السعيدة مع الآخرين يؤدى إلى الإصابة بالأمراض أو إعاقة المشروعات الناجحة]	0.626	*0.000

* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ثالثاً: اتساق أبعاد المقياس:

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

نتائج الصدق البنائي:

يوضح جدول رقم (٤) معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات " ظاهرة وهم الإصابة بالعين والسحر"

" و الدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وبذلك يعتبر المقياس صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (٤)معاملات الارتباط بين مجالات الدراسة و الدرجة الكلية للمقياس

الرقم	مجالات الدراسة	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	الاعتقاد في وهم العين والسحر	0.880	*0.000
٢	الإصابة بالعين و السحر	0.971	*0.000

- معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

٢. ثبات الاستبانة:

٣. يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت نفس الظروف و الشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة و عدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

تم التأكد من ثبات الاستبانة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين هما:

١. <u>معامل ألفا كرونباخ</u>

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول(٥)

جدول(٥) الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ

الرقم	مجالات الدراسة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	الاعتقاد في وهم العين والسحر	17	0.916
٢	أسباب الإصابة بالعين والسحر	11	0.837
	جميع مجالات الدراسة	28	0.912

تبين من جدول(٥) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع مجالات الاستبانة (٠,٩١٢) وكذلك بالنسبة لمجاليه (٠,٩١٦) لمجال " **الاعتقاد في وهم العين والسحر** " و (٠,٨٣٧) لمجال " **الإصابة بالعين و السحر** " و هذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع.

<u>٢-طريقة التجزئة النصفية</u>

استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية على عينة الاستطلاعية العشوائية قوامها (٤٠)، وأخذ درجات عينة البحث في الفقرات الفردية، والفقرات الزوجية، وأجراء معادلة سبيرمان وبراون لحساب معامل الارتباط (ثبات الاستبانة) بين النصفين كما هو موضح في جدول (٦)

جدول(٦) الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الرقم		الفقرات الفردية	الفقرات الزوجية	معامل الارتباط النصفي	معامل الارتباط
		معامل ألفا كرونباخ	معامل ألفا كرونباخ		
		العدد	العدد		
١	الاعتقاد في وهم العين والسحر	0.945	0.799	0.674	0.805
		6	5		
٢	أسباب الإصابة العين والسحر	0.773	0.803	0.444	0.615
		9	8		
	جميع مجالات الدراسة	0.878	0.826	0.724	0.840
		14	14		

تبين من جدول (١٠) أن معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لجميع مجالات الدراسة قد بلغ ٠,٨٤٠ مما يدل علي وجود ارتباط عال جدا بين نصفي الاستبانة، وبلغ ٠,٧٢٤ بالكشف بجداول حساب معامل ثبات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون، وكذلك كانت معاملات الارتباط بطريقة التجزئة النصفية لكل مجال على حدا عالية حيث بلغت ٠,٨٠٥ لمجال " الاعتقاد في وهم العين والسحر" و ٠,٦١٥ لمجال " الإصابة بالعين و السحر".

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق() قابلة للتوزيع، وبذلك تكون الباحثة قد تأكدت من صدق و ثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة و صلاحيتها لتحليل النتائج و الإجابة على أسئلة الدراسة و اختبار فرضياتها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

١. المتوسط الحسابي والنسبي.

٢.اختبار "ت" لعينة مستقلة واحدة.

٣.اختبار: ت" للمقارنة بين عينتين مستقلتين.

وقد تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها.

الإجابة عن السؤال الرئيسي: "ما هي نسبة انتشار وهم العين والسحر واتجاهاته و أسبابه بين السيدات في مدينة جدة؟ وما هو علاقته ببعض اضطرابات الشخصية".و تتفرع منه الأسئلة الآتية:

الإجابة عن السؤال الأول: "ما نسبة انتشار وهم الإصابة بالعين و السحر بين السيدات في مدينة جدة".

الإجابة عن السؤال الثاني: "ما اتجاه السيدات في مدينة جدة نحو الإصابة بالعين والسحر؟".

الإجابة عن السؤال الثالث: "ما الأسباب التي تدفع الأفراد للجوء لوهم الإصابة بالعين والسحر و الهروب من الواقع؟".

الإجابة عن السؤال الرابع: "ما هي العلاقة بين السن ومستوى التعليم و المستوى الاقتصادي على اتجاه السيدات نحو الاعتقاد في السحر؟".

الإجابة عن فرضية الدراسة: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد في السحر والعين بين النساء ترجع لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي)

من أجل الإجابة على هذا السؤال، قامت الباحثة بالتالي:

تم إيجاد المتوسط الحسابي والنسبي و قيمة الاختبار و الترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة.

أولاً: التحليل الوصفي لمجالات الاستبانة:

جدول (٧) يبين المتوسط الحسابي والنسبي وقيمة الاختبار والترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة.

جدول(٧)

المتوسط الحسابي والنسبي وقيمة الاختبار والترتيب لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١.	الاعتقاد في وهم العين والسحر	3.0172	0.5907	60.34	0.747	0.455	1
٢.	أسباب الإصابة بالعين و السحر	1.874	0.7683	37.48	-37.493	*0.000	2
	جميع فقرات الاستبانة	2.568	0.5944	51.36	-18.589	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج جدول (٢-٥) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات الاستبانة يساوي (٥١,٣٦)، مما يعني أن هناك حياد في الموافقة على موضوع وهم العين و السحر
وبالنسبة للأهمية:

- أن المجال الأول " أسباب الإصابة بالعين و السحر " حصل على المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٦٠,٣٤)، مما يعني أن هناك موافقة على فقرات الاعتقاد في وهم العين و السحر
- أن المجال الثاني " الاعتقاد بالعين و السحر " حصل على المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٣٧,٤٨)، مما يعني أن هناك عدم موافقة على فقرات أسباب الإصابة بالعين و السحر.

ثانياً: عرض وتحليل فقرات الاستبانة

المجال الأول: أسباب الإصابة وهم العين والسحر

جدول (٨)المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " الاعتقاد في وهم العين والسحر

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [السعي إلى التفوق على الآخرين سواء ماديًا أو اجتماعيًا]	3.366	1.18093	%67.33	7.941	0.000	9
٢	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [العجز عن تفسير المشكلات بطريقة منطقية]	3.4947	1.14120	%69.68	11.093	0.000	7
٣	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [الحقد والكراهية بين الأفراد.]	4.4702	.87888	%89.40	42.813	0.000	1
٤	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [عدم القدرة على مواجهة المشكلات التي يتم التعرض لها بطريقة علمية.]	3.8137	1.13012	%76.27	18.428	0.000	3
٥	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [عدم المعرفة بحكم اللجوء للسحر في الدين]	3.1298		%62.60	2.450	0.015	10
٦	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [انخفاض المستوى العلمي والاجتماعي]	3.7618	1.35568	%75.24	15.730	0.000	4
٧	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [بعض العادات والأفكار الموروثة في المجتمع]	3.6916	1.23954	%73.83	15.565	0.000	5
٨	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [القهر الذي يتعرض له الأفراد مما يدفعهم إلى الهروب من الواقع]	3.5649	1.13716	%71.30	12.749	0.000	6

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
٩	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [غياب دور المشايخ والعلماء في توعية الأفراد بالمفاهيم الخاطئة حو السحر والإصابة بالعين]	2.9878	1.13398	%59.76	-.245	.807	11
١٠	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [الترويج للسحر عبر برامج وإعلانات التلفاز]	3.4366	1.27784	%68.73	9.326	0.000	8
١١	هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [اتخاذ بعض الأفراد لممارسة السحر كوسيلة للكسب المادي]	4.0916	1.19832	%81.83	28.590	0.000	2
١٢	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أعتقد أن الإصابة بالعين وراء الكثير من المشكلات التي تواجهني]	2.7450	.97719	%54.90	-5.271	0.000	12
١٣	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [عند رؤية بعض الأفراد أصاب بالتشاؤم]	2.2977	1.23804	%45.95	-15.593	0.000	13
١٤	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أحب تعليق التعاويذ والحجاب]	1.5176	1.15268	%30.35	-40.165	0.000	16
١٥	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أرى أن السحر يساهم في علاج الأمراض]	1.4489	.94460	%28.98	-45.675	0.000	17
١٦	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [إشعال البخور بالمنزل يحمي أفراده من الإصابة بالعين]	1.6885	.86914	%33.77	-32.666	0.000	15
١٧	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [يمكن لبعض الأفراد التنبؤ بالمستقبل]	1.7863	1.02750	%35.73	-28.929	0.000	14
	جميع فقرات المجال	3.0172	0.5907	60.34	0.747	0.455	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من نتائج جدول (٨) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة الثالثة " هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [الحقد والكراهية بين الأفراد.]" حصلت على الترتيب الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٨٩,٤٠)، مما يعني أن هناك موافقة بشدة على هذه الفقرة.

- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة الخامسة عشر " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أرى أن السحر يساهم في علاج الأمراض] " حصلت على الترتيب الأخير حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٢٨,٩٨)، مما يعني أن هناك عدم موافقة بشدة على هذه الفقرة.

المجال الثاني: " الاعتقاد الإصابة بالعين والسحر "

جدول (٩) المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " أسباب الإصابة بالعين و السحر "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
١	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [لا أمانع في الذهاب للمنجمين لحل مشكلاتي]	1.417	0.893	%28.34	-45.388	0.000	10
٢	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [الضرب على الخشب يمنع الإصابة بالعين]	1.426	0.857	%28.52	-47.015	0.000	9
٣	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [استخدام السحر في الخير أمر مقبول]	1.469	0.908	%29.37	-43.165	0.000	8
٤	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [ذبح الخروف على عتبة المنزل يمنع الإصابة بالعين]	1.437	0.870	%28.73	-45.985	0.000	9
٥	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [يمكنني اللجوء للسحر لضمان محبة شخص ما]	1.400	0.861	%28.00	-47.541	0.000	11
٦	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [اخشي الاختلاط مع الأفراد حتى لا يصيبونى بالعين]	1.745	1.058	%34.90	-30.350	0.000	4
٧	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أتابع أبراج الحظ التي تنشر في الصحف والمجلات]	1.669	1.041	%33.37	-32.721	0.000	5
٨	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أقوم بالاتصال بالقنوات الفضائية لسؤال المنجمين عن أمور المستقبل]	1.419	0.894	%28.34	-45.301	0.000	10
٩	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أخشى من وضع صور عائلتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي]	2.931	1.359	%58.63	-1.294	.196	1
١٠	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أرى أن مشاركة صور العائلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي سبب في إصابتهم بالأمراض]	2.826	1.295	%56.52	-3.441	.001	3
١١	درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [مشاركة أخبار العائلة	2.882	1.259	%57.65	-2.391	.017	2

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
	السعيدة مع الآخرين يؤدى إلى الإصابة بالأمراض أو إعاقة المشروعات الناجحة]						
	جميع فقرات المجال	**1.874**	**0.7683**	**37.48**	**-37.493**	***0.000**	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوي دلالة ($0.05\geq\alpha$).

يتضح من نتائج جدول (٩) ما يلي:

- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة التاسعة " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أخشى من وضع صور عائلتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي]" حصلت على الترتيب الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٥٨,٦٣)، مما يعني أن هناك حياد على هذه الفقرة.
- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة الأولى " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [لا أمانع في الذهاب للمنجمين لحل مشكلاتي] " والفقرة الثامنة " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أقوم بالاتصال بالقنوات الفضائية لسؤال المنجمين عن أمور المستقبل]" حصلت على الترتيب الأخير حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٢٨,٣٤)، مما يعني أن هناك عدم موافقة بشدة على هذه الفقرة.

ثالثا: العلاقة بين السن ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي على اتجاه السيدات نحو الاعتقاد في السحر

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين السن ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي على اتجاه السيدات نحو الاعتقاد في السحر كما يتضح من جدول(١٣)

جدول(١٠) لفحص العلاقة بين السن ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي على اتجاه السيدات نحو الاعتقاد في السحر

المتغير الأول	المتغير الثاني	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
الاعتقاد في السحر	السن	-0.003	//0.943
	المستوى التعليمي	-0.032	//0.415
	المستوى الاقتصادي	0.029	//0.462

// معامل الارتباط غير دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥

من نتائج جدول(١٠) يتضح الأتي:

لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع المتغيرات الديموغرافية (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي) مع الاعتقاد فالسحر حيث أن معاملات الارتباط ضعيفة قريبة من الصفر و الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥.

الإجابة عن فرضية الدراسة: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد في السحر والعين بين النساء ترجع لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي)

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة باستخدام:

١. اختبار "اختبار تحليل التباين" لبيان الفروق التي تعزى لمتغير السن (أقل من ٢٥ سنة، من ٢٥ إلى ٤٠ سنة، أكبر من ٤٠ سنة) والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١)

اختبار تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الاعتقاد في وهم العين والسحر	بين المجموعات	2.098	2	1.049	1.954	//0.143
	داخل المجموعات	387.836	652	.595		
	المجموع	389.934	654			
أسباب الإصابة بالعين و السحر	بين المجموعات	1.339	2	.670	1.954	//0.143
	داخل المجموعات	223.392	652	.343		
	المجموع	224.731	654			
جميع فقرات الاستبانة	بين المجموعات	1.524	2	.762	2.164	//0.116
	داخل المجموعات	229.551	652	.352		
	المجموع	231.075	654			

// غير دالة إحصائيا عند ٠,٠٥

يتضح من نتائج جدول (١١) ما يلي:

ليست هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن لجميع فقرات الاستبانة حيث أن (F=0.352,p-value=0.116>0.05) و كذلك لكلا مجالين الدراسة، مجال الاعتقاد في وهم العين والسحر (F=1.954,p-value=0.143>0.05) و مجال أسباب الإصابة بالعين و السحر (F=1.764,p-value=0.172>0.05)

٢. اختبار "اختبار تحليل التباين" لبيان الفروق التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي (متوسط، جامعي، ماجستير أو دكتوراه) والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢)

اختبار تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى المستوى التعليمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الاعتقاد في وهم العين والسحر	بين المجموعات	.400	2	.200	.335	//.716
	داخل المجموعات	389.534	652	.597		
	المجموع	389.934	654			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
أسباب الإصابة بالعين و السحر	بين المجموعات	.373	2	.187	.542	//.582
	داخل المجموعات	224.358	652	.344		
	المجموع	224.731	654			
جميع فقرات الاستبانة	بين المجموعات	.249	2	.124	.351	//.704
	داخل المجموعات	230.826	652	.354		
	المجموع	231.075	654			

// غير دالة إحصائيا عند ٠,٠٥

يتضح من نتائج جدول (١٥) ما يلي:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لجميع فقرات الاستبانة حيث أن (F=0.351,p-value=0.704>0.05) و كذلك لكلا مجالين الدراسة، مجال الاعتقاد في وهم العين والسحر (F=0.542,p-value=0.582>0.05) و مجال أسباب الإصابة بالعين و السحر (F=0.335,p-value=0.716>0.05)

٣. اختبار "اختبار تحليل التباين" لبيان الفروق التي تعزى لمتغير سنوات الخدمة (من ١-٥ ألاف ريال، من ٥ - ١٠ ألاف ريال، من ١٠-١٥ ألاف ريال) والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٣)

اختبار تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى المستوى الاقتصادي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	مستوى الدلالة
الاعتقاد في وهم العين والسحر	بين المجموعات	.797	2	.399	1.161	//.314
	داخل المجموعات	223.934	652	.343		
	المجموع	224.731	654			
أسباب الإصابة بالعين و السحر	بين المجموعات	.430	2	.215	.360	//.698
	داخل المجموعات	389.504	652	.597		
	المجموع	389.934	654			
جميع فقرات الاستبانة	بين المجموعات	.653	2	.327	.924	//.397
	داخل المجموعات	230.422	652	.353		
	المجموع	231.075	654			

// غير دالة إحصائيا عند ٠,٠٥

يتضح من نتائج جدول (١٣) ما يلي:

ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لجميع فقرات الاستبانة حيث أن (F=0.924,p-value=0.397>0.05) و كذلك لكلا مجالين الدراسة، مجال الاعتقاد في وهم العين والسحر (F=0.360,p-value=0.968>0.05) و مجال أسباب الإصابة بالعين و السحر (F=1.161,p-value=0.314>0.05).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة: "ما هي نسبة انتشار وهم العين والسحر واتجاهاته وأسبابه بين السيدات في مدينة جدة؟ وما هو علاقته ببعض اضطرابات الشخصية".

- أن المتوسط الحسابي النسبي لجميع فقرات الاستبانة يساوي (٥١,٣٦)، مما يعني أن هناك حياد في الموافقة على موضوع وهم العين والسحر.

وبالنسبة للأهمية:

- أن المجال الأول " الاعتقاد في وهم العين والسحر " حصل على المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٦٠,٣٤)، مما يعني أن هناك موافقة على فقرات الاعتقاد في وهم العين والسحر.
- أن المجال الثاني " أسباب الإصابة بالعين و السحر " حصل على المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٣٧,٤٨)، مما يعني أن هناك عدم موافقة على فقرات أسباب الإصابة بالعين والسحر.

المجال الأول: " الاعتقاد في وهم العين والسحر

- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة الثالثة " هل تعتقد أن لجوء الأفراد إلى السحر هو بسبب [الحقد والكراهية بين الأفراد.]" حصلت على الترتيب الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٨٩,٤٠)، مما يعني أن هناك موافقة بشدة على هذه الفقرة.

أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة الخامسة عشر " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أرى أن السحر يساهم في علاج الأمراض] " حصلت على الترتيب الأخير حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٢٨,٩٨)، مما يعني أن هناك عدم موافقة بشدة على هذه الفقرة.

المجال الثاني: " أسباب الإصابة بالعين و السحر "

- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة التاسعة " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أخشى من وضع صور عائلتي عبر وسائل التواصل الاجتماعي]" حصلت على الترتيب الأول حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٥٨,٦٣)، مما يعني أن هناك حياد على هذه الفقرة.
- أن المتوسط الحسابي النسبي للفقرة الأولى " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [لا أمانع في الذهاب للمنجمين لحل مشكلاتي] " و الفقرة الثامنة " درجة الاعتقاد في السحر والإصابة بالعين [أقوم بالاتصال بالقنوات الفضائية لسؤال المنجمين عن أمور المستقبل]" حصلت على الترتيب الأخير حيث بلغ المتوسط الحسابي النسبي (٢٨,٣٤)، مما يعني أن هناك عدم موافقة بشدة على هذه الفقرة.
- **الإجابة عن فرضية الدراسة: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعتقاد في السحر و العين بين النساء ترجع لمتغيرات (السن، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي)**

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير السن لجميع فقرات الاستبانة حيث أن (F=0.352,p-value=0.116>0.05) و كذلك لكلا مجالين الدراسة، مجال الاعتقاد في وهم العين والسحر (F=1.954,p-value=0.143>0.05) و مجال أسباب الإصابة بالعين و السحر (F=1.764,p-value=0.172>0.05)
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي لجميع فقرات الاستبانة حيث أن (F=0.351,p-value=0.704>0.05) و كذلك لكلا مجالين الدراسة، مجال الاعتقاد في وهم العين والسحر (F=0.542,p-value=0.582>0.05) و مجال أسباب الإصابة بالعين و السحر (F=0.335,p-value=0.716>0.05)
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لجميع فقرات الاستبانة حيث أن (F=0.924,p-value=0.397>0.05) و كذلك لكلا مجالين الدراسة، مجال الاعتقاد في وهم العين والسحر (F=0.360,p-value=0.968>0.05) و مجال أسباب الإصابة بالعين و السحر (F=1.161,p-value=0.314>0.05).

التوصيات:

مما سبق توصي الباحثة بالآتي:

١-توصي الباحثة القائمين على علاج ظاهرة العين والسحر بالأخذ بعين الاعتبار بالاعتقادات السائدة حول هذه الظاهرة والعمل على تفادي مسبباتها.

٢-توصي الباحثة النساء بعدم جعل الكراهية والحقد سببًا للجوء للعين والسحر مما ينشأ عنه أضرار ومظالم كثيرة.

٣-توصي الباحثة النساء بأخذ الحيطة والحذر حول منافذ العين و الاستعانة بالكتمان على إنجاح الحوائج.

٤-توصي الباحثة الباحثين بإجراء دراسة مماثلة على مجتمعات دراسة أخرى للتمكن من حصر جميع الأسباب و العمل على الحد منها.

المراجع:

أبو محمد، عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (د.ت): المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، دار النشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥.

آبادى، محمد بن يعقوب الفيروز (د.ت): القاموس المحيط، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

أدهم، إبراهيم (د.ت): السحر والسحرة من منضار القرآن والسنة، البشائر الإسلامية. ط ٢.

الأزدي، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستانى، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار النشر: دار الفكر.

الباش، حسن (د.ت): موقف الإسلام من السحر والخرافة، دار حطين للدراسات والترجمة والنشر.

بالى، وحيد عبد السلام (د.ت): الصارم البتار في التحدي للسحرة والأشرار. دار ابن الهيثم، ط١٠.

بن محمد، أبو القاسم الحسين (ت.ق): المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة- لبنان.

الجرجانى، على بن محمد بن على(١٩٨٥): التعريفات، دار الكتاب العربي – بيروت.

الجزرى، أبو السعادات مبارك بن محمد(١٩٧٩): النهاية في غريب الحديث.

والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت.

الجعفى، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (١٩٧٨): صحيح البخاري، ابن كثير، اليمامة- بيروت.

الجمل، إبراهيم محمد (١٤٠٨هـ). جذور الشر: الحسد، السحر، إبليس من منظور إسلامي. بيروت: دار الكتاب العربي.

جنات، منجية بن (٢٠٠٥): ظاهرة العرافة في المجتمع التونسي" العاصمة نموذجا"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، قسم علم الاجتماع.

الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم (١٩٩٨): زاد المعاد في هدى خير العباد، تحقيق الأرناؤوط، الجزء ٤، مؤسسة الرسالة، سوريا.

حجازي، مصطفي (٢٠٠٥): التخلف الاجتماعي، ط٩، المركز الثقافي العربي، المغرب.

خماس، عمر عدنان (٢٠١٢): أحكام السحر وعلاجه في الإسلام، العدد (٣٠) من مجلة كلية العلوم الإسلامية ١١ شعبان ١٤٣٣ هـ الموافق ٣٠ حزيران ٢٠١٢.

الرازى، محمد بن أبى بكر بن عبد القادر (١٩٩٥): مختار الصحاح، ت: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، طبعة جديدة.

الزرعى، أبو عبد الله محمد بن أبى بكر أيوب (١٩٩٦): بدائع الفوائد، تحقيق: هشام عبد العزيز عطا - عادل عبد الحميد العدوي - أشرف أحمد، دار النشر ة.

زنون، خالد عطا الله العبد (٢٠١٠): قضايا العقيدة في سورتي الفلق والناس، بحث مقدّم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة، الجامعة الإسلامية – غزة عمادة الدراسات العليا كلية أصول الدين قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة.

الزيات، مصطفى والنجار، عبد القادر وأحمد، إبراهيم ومحمد، حامد، (ت.ق): المعجم الوسيط، دار الدعوة.

الساعاتي، سامية حسن (١٩٨٣م). السحر والمجتمع: دراسة نظرية وبحث ميداني. القاهرة: دار النهضة العربية.

السلمي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي: الجامع الصحيح سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الشافعى، فخر الدين محمد بن عمر التميم الرازى(٢٠٠٠م): التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية – بيروت.

الشعراوى، محمد متولي (١٩٩٠): السحر والحسد، مكتبه الشعراوى الإسلامية، القاهرة.

الشنقيطى، محمد بن أمين بن محمد بن المختار الجكنى (١٩٩٥م): أضواء البيان في إيضاح القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت.

الشوربجي، نبيلة عباس(٢٠٠٢) المشكلات النفسية للأطفال، دار النهضة العربية، القاهرة

الشيبانى، أحمد ابن حنبل أبو عبد الله: مسند الإمام أحمد ابن حنبل، مؤسسة قرطبة- مصر.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد (١٩٨٥): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار النشر: دار الفكر - بيروت.

عبدولي، سعيد الحسين (٢٠١٤): ميكروسوسيولوجيا الجريمة من خلال الممارسات السحرية والشعوذية دراسة سوسيولوجية -أنثروبولوجية تبحث في علاقة الجريمة بالسحر والشعوذة:

عسيري، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٠٣): الحسد والعين من المنظور الاجتماعي مع التطبيق على الثقافة العربية، مؤتة للبحوث والدراسات - العلوم الإنسانية والاجتماعية – الأردن.

العفيري، خالد (٢٠٠٤): التفكير الخرافي وعلاقته ببعض المتغيرات في المجتمع اليمني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ملخص الرسالة منشور عبر الموقع الالكتروني للمركز الوطني للمعلومات.WWW. yemen-nic.info

عمران، هاني (٢٠١٤): العلاقة بين حجم الأسرة والاعتقاد بالحسد" دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج ٣٦، ع١، سوريا.

العودة، سليمان بن حمد (٢٠٠٨): لماذا كثر السحرة في بلاد المسلمين، المملكة العربية السعودية، دورية الدعوة.

عيسوي، عبد الرحمن (١٤٠٤هـ). سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمي: مع دراسة ميدانية مقارنة على الشباب المصري والعربي. القاهرة: دار النهضة العربية.

الفيومي، أحمد بن محمد بن على المقري: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، المكتبة العلمية – بيروت.

كاظم، على مهدي(د.ت): الوسواس القهري لدى الأطفال والمراهقين العمانيين، مجلة الطفولة العربية، ع ٣٦، الكويت.

كسر، عصام (١٩٩٨): التفكير الخراف المدارس الثانوية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، قسم علم النفس.

الكفومى، أبو البقاء أيوب بن موسى(١٩٩٨): الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

المصري، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي(١٩٨٦): لسان العرب، دار صادر، بيروت.

مشعل، يوسف بن مصطفى (١٤١٧هـ). السحر مرض العصر: حقيقته، الوقاية منه، طرق علاجه. لم تذكر المدينة أو دار النشر.

منطقة سيدي علي بن عون مثالًا للدراسة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع٥، تونس.

منظمة الصحة العالمية(٢٠٠١): دليل الصحة النفسية للأطباء والعاملين في الرعاية الصحية الأولية، دمشق.

المهدي، محمد (٢٠٠٩): المصريون والشعوذة، الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية، النفس المطمئنة " مجلة الطب النفسي الإسلامي "، العدد ٩٣، السنة الرابعة والعشرون، مايو ٢٠٠٩م.

الموسوي، نضال (٢٠٠٩): السلوك الخرافي لدى عينة من طلاب جامعة الكويت، المجلة التربوية (مجلس النشر العلمي) آذار.

النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣): الإرشاد النفسي والتربوي، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (٢٠٠٠): رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، دار الفكر – بيروت، ط ٣.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبن الحسن القشيري، دار إحياء التراث العربي بيروت، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.